

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

أصول التربية والتعليم

الاساس العلمي والوطني والقومي للتربية

قسم علوم الحاسبات

تدريسية المادة

م. زينب حازم ابراهيم

الأساس العلمي للتربية

التربية والتقدم العلمي والتكنولوجي

تهدف المجتمعات الإنسانية إلى تثبيت بقاءها فيها ونظمها وعاداتها واستمرار نظامها السياسي، والاقتصادي والاجتماعي، والتربية هي الوسيلة التي يتحقق بها هذا البقاء. فهدف التربية أن تنقل إلى الجيل الجديد المهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك. أي أن التربية عملية تعليم وتعلم لأنماط متوقعة من السلوك الإنساني وكلما استطاع الإنسان السيطرة على قوى الطبيعة كلما ارتفع في سلم الحضارة مثال على ذلك تخزين المياه، والاستفادة من الشلالات في توليد الطاقة الكهربائية واستغلال الثروات المعدنية... الخ. كلها مظاهر حضارية، فالأمة التي تستفيد من هذه الطاقات ترفع مستوى حياة شعبها وذلك عن طريق استخدام الأسلوب العلمي كوسيلة لتحقيق أهدافها، وكل ذلك يكون معتمد على مستوى التربية والذي يتجلى في بعض المناظر ومنها:

أولاً: العلم: مجموعة من الحقائق مصنفة ومبوبة تثبت صحتها بالتجربة أو البرهان.

خصائص العلم

1. يعتمد العلم على الحقائق.
2. يعتمد العلم على الموضوعية: أي ذكر الحقائق التي تم التوصل إليها كما هي سواء عززت وجهة نظر الباحث أم عارضتها دون تغيير أو تحريف.
3. يعتمد على المقاييس الدقيقة – فما لا يمكن قياسه ليس علماً.
4. يستعمل الفرضيات فيما يدرس: أي يدرس الاعتماد على الأدلة والبراهين للتوصل على الحل المنطقي المعزز بالأدلة.

الناحية الوضعية في التفكير العلمي:

إن نقطة الابتداء في العلم هي الحواس التي تشهد ما يحدث حولها من ظواهر ويسجل الإنسان ملاحظاته ومشاهداته وعلى أساس هذه الملاحظات يضع العالم بناءه العلمي بعد إيجاد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الأشياء ولتذكر عوامل الخطأ في الملاحظة منها عدم الدقة أو التعميم أو التغيير.

الناحية النظرية فى التفكير العلمى:

لا نستطيع دائماً أن نصل إلى حدود القضايا العلمية الثابتة عن طريق الملاحظة والقياس المباشر. لذلك لابد من إقامة النظريات. ففي كل علم لابد أن نفرق بين الحقائق الوضعية من ناحية والحقائق التفسيرية من ناحية أخرى.

مراحل منهج البحث العلمى:

يتألف منهج البحث العلمى (التجريبي أو الاستقرائي) الذي تأخذ به العلوم في دراسة الظواهر الحسية الكشف عن صفاتها وخصائصها توصلاً إلى كسب معرفة جديدة ثلاث مراحل:

1. الملاحظة والتجريب

يتعرض الباحث للخطأ أحياناً لخدع دراسة أو قصور تفكيره في ناحية تحليل الظاهرة التي يدرسها، ولتفادي ذلك يبدأ الباحث بتجريد العرض في الملاحظة.

2. وضع الفروض

أي يضع الباحث تفسيراً مؤقتاً للظاهرة التي يدرسها وعليه أن يمتحن هذه الفروض.

3. التثبت من صحة الفروض

إن الفرضية التي يثبتها الواقع خطأها يجب العدول عنها إلى فرضية أصح حتى تصبح قانوناً وذلك غاية كل علمي.

ثانياً: علاقة التربية بالثورة التكنولوجية:

التكنولوجية: هي تطبيق العلوم النظرية وتطويرها في المصانع. أما دور الأساليب التربوية والتدريبية فهو تمكين التكنولوجيا أن تلعب دورها في تطوير الصناعة ودفعها إلى الأمام وإيجاد نوعية تنمي في الجيل الجديد العقلية التكنولوجية ليسهموا في نشرها ليسد الثغرة في حياتنا الصناعية وعلى الأمة العربية أن تعيد بناء ذاتها في شتى ميادين الحياة وبخاصة إيجاد الخبرة الفنية والعلمية العالية التي تلعب الدور الحاسم في عملية الإنتاج.

ومن أجل أن يخلق جيل جديد بنهج جديد في التعليم ومسؤولية جديدة أخرى في مواجهة الضعف والتخلف والتقصير.

فلا بد أن تتحول المؤسسات التربوية كافة إلى مؤسسات لبناء الإنسان المثقف الذي يحمل الأصالة العربية. إن التكنولوجيا أحدثت تغيرات كثيرة في الحياة المعاصرة وفي جوانبها المادية والاجتماعية والثقافية وكذلك أثرت في ميادين التربية والتعليم عن طريق استخدام العينات السمعية والبصرية واستخدام الأسلوب العلمي والدراسة والتجريب في حل المشكلات وبناء حقائقها ونظرياتها.

تتمثل علاقة التربية بالثورة التكنولوجية في أن التكنولوجيا أحدثت تحولاً جذرياً في طرق التعليم، حيث أدت إلى تغيير دور المعلم من ملقن إلى موجه، وسمحت للطلاب بالوصول إلى مصادر معلومات واسعة ومتنوعة، وظهرت أساليب تعليمية مبتكرة مثل التعلم المدمج والتعلم المعكوس، بينما تتطلب هذه العلاقة الجديدة أن يواكب المعلمون والطلاب التغيرات بتطوير المهارات الرقمية وتعزيز القيم الأخلاقية لضمان استثمار إيجابي للتكنولوجيا في العملية التعليمية .

تأثير الثورة التكنولوجية على التربية

- تحول دور المعلم: لم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح دوره توجيهياً وإرشادياً لتمكين الطلاب من استخدام المصادر الرقمية بفعالية.
- تنوع الوسائل التعليمية: تم إثراء المحتوى التعليمي باستخدام مقاطع الفيديو التفاعلية والألعاب التعليمية، مما يجعل التعلم أكثر تشويقاً وجاذبية.
- مرونة التعلم: أصبح بإمكان الطلاب التعلم في أي وقت ومن أي مكان، مما يكسر قيود الزمان والمكان التقليدية.

- **أساليب تعليمية جديدة:** ظهرت أساليب حديثة مثل التعلم المدمج (دمج التعليم الرقمي والتقليدي) والتعلم المعكوس (حل الواجبات في المنزل والمناقشة في الصف)، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.
- **تنمية المهارات الرقمية:** يتعين على الطلاب اكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيا، بما في ذلك البحث المسؤول عبر الإنترنت.
- **تطوير المهارات الحياتية:** تركز المناهج الدراسية على مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي والتعاون وحل المشكلات، بالإضافة إلى التعلم الأكاديمي.

التحديات وسبل تجاوزها

- **الفجوة الرقمية:** لا يمتلك جميع الطلاب فرصًا متساوية للوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، مما يتطلب توفير بنية تحتية رقمية عادلة.
- **نقص الكفاءة الرقمية لدى المعلمين:** يحتاج المعلمون إلى تدريب مستمر لتمكينهم من استخدام التكنولوجيا بفاعلية في العملية التعليمية.
- **الإفراط في الاعتماد على التكنولوجيا:** يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى ضعف التفاعل الإنساني المباشر وإضعاف مهارات التحليل والنقد، مما يستدعي الموازنة بين التكنولوجيا والأنشطة الصفية التقليدية.
- **القضايا الأخلاقية:** يطرح الاستخدام المكثف للتكنولوجيا تحديات تتعلق بالخصوصية وأمن البيانات، مما يتطلب تعزيز الثقافة الرقمية لدى المتعلمين لضمان التعامل المسؤول مع هذه القضايا.

الفصل السادس

الأسس الوطنية والقومية

التربية والوحدة الوطنية والقومية:

إن التربية هي العملية الأساسية لهذه المجتمعات وتقدمها، وهي التي تعمل على خلق مواطنين صالحين يؤدون التزاماتهم الوطنية بفخر واعتزاز، ومن بين الأهداف الرئيسية التي تهدف إلى تحقيقها التربية على مستوى القطر هو ترسيخ الوحدة الوطنية من خلال عملها على إحلال مبدأ الأخوة والإخاء بين المواطنين وجعلهم متلازمين بشعور واحد مقابل القضايا المصيرية والمستقبلية، وغير مستعدين للتفريط بها، وإن اختلفوا في انتماءاتهم القومية "العرقية" أو الدينية أو المنهجية، لأن الروابط الوطنية هي أسما وأقوى من الروابط الأخرى كروابط اللغة والتاريخ والقيم والعادات المشتركة والآمال المشتركة وأهمها المصير المشترك لكل الأبناء الذين يعيشون على أرض البلد، لذلك فمن واجب التربية بمختلف مؤسساتها التربوية والتعليمية أن تعمل على إزالة الخلافات والتناقضات بين أبناء الوطن الواحد، إن العراق ومن خلال سيطرة القوى الاستعمارية لفترة من الزمن ولكثرة الأطماع فيه وفي خيراتاه حاولت هذه القوى زرع الخلاف والشقاق بين أبناء هذا الوطن وحاولت كذلك طمس معالم الوحدة الوطنية والقومية، وغرس مفاهيم بعيدة عن ماضينا وحاضرنا مناقضة لمستقبلنا أي أنها حاولت إتباع سياسة "فرق تسد" بإثارة النعرات الطائفية والعشائرية والعنصرية حتى يكون بمقدورها استغلال البلد أفضل استغلال، ولذلك فإنه لا بد من تحصين المواطن ضد أساليب الدعايات المضللة والمشوهة حتى لا تتسرب إلى نفوس أبنائها فتضعف من روحهم المعنوية، عليه فإن من أولى المستلزمات المطلوبة التي ينبغي اعتمادها في هذا المجال:

1. الإيمان بالله والتمسك بالقيم الإسلامية والقيم العربية والمبادئ الإنسانية، وتمثلها في السلوك مع حرية الاعتقاد برسالات السماء.
2. الإيمان بكرامة الإنسان وبحقوقه الأساسية، وخاصة بحقه بحرية العبارة والعقيدة وفي الرأي والتعبير وفي التعليم والحفاظ على الصحة والأمان وصيانة الحياة، والاعتقاد بقدرة الفرد على الخلق والإبداع وعلى تطوير قابلياته وتنمية شخصيته بجوانبها كافة في سبيل حياة أفضل.
3. اعتبار الأسرة النواة الأساسية في التنظيم الاجتماعي وضرورة رعايتها والمحافظة على سلامتها لينشأ أفرادها على المودة والتعاون.
4. الاعتماد على العقل وتوفير الفرص لتنميته بالتعليم وتمكين المواطنين من مواصلة تربية أنفسهم، والأخذ بالعلم منهجاً ومعرفةً وتطبيقاً.

5. ترسيخ مبادئ العدالة روحاً وتطبيقاً، وتحقيق سيادة القانون والمساواة بين الناس أمامه وتمسكهم بأحكامه.

6. التمسك بالنظام الجمهوري وبالديمقراطية وتوفير الحريات للأفراد والجماعات.

7. العمل على تحقيق التنمية الشاملة في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

8. الاعتماد على التربية باعتبارها أداة رئيسية في تحقيق التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ينشدها المجتمع الثوري.

يتضح مما سبق أن فلسفة النظام التعليمي في العراق تتميز ببعض الخصائص منها: الشمول والتكامل، كما تعتبر هذه الفلسفة عربية إسلامية لأنها تستند إلى الثقافة العربية الإسلامية وكذلك تتصف بالصفة الثورية التقدمية وعليه يجب:

- 1- توفر مناهج متطورة تساهل التغيرات التي تحدث في مجالات الحياة كافة.
- 2- التأكيد على المناهج التي تركز قيم الوحدة الوطنية.
- 3- تزويد الأفراد بالأمثلة والشواهد التي تفصح المخططات الأجنبية إلى تفتيت وحدة البلاد وانتهاك سيادته واستقلاله.
- 4- توفير المعلمين على اختلاف مستوياتهم من الذين لا يمكن التأثير على إيمانهم بوحدة الوطن، وأن هذا الهدف يعد في مقدمة الأهداف لذلك لا تجد نزعات طائفية أو دينية أو عشائرية وغيرها لديهم.
- 5- توفير البرامج والأنشطة التي تركز روح الألفة والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع وأن تترجم كل هذه القيم إلى ممارسات سلوكية واضحة للعيان.
- 6- وينبغي أن يكون معلوماً بأن العراق والأمة العربية لم تجني من وراء عواصف الفتن والتدخل الأجنبي وإثارة الحزازات والتحيزات الطائفية وغيرها من المحن والويلات والتدهور والخذلان الخطير ولم يصب أي فئة أو طائفة خيراً أو نفعاً وإنما الوقوع تحت السيطرة المباشرة للأجنبي والأمثلة من تاريخنا.

فلسفة التربية وأهدافها في العراق:

من المعروف أن لكل بلد من بلدان العالم فلسفة خاصة للتربية في داخل النطاق التعليمي إذ تعتبر الفلسفة الاجتماعية أساساً للسياسة التربوية والفلسفة الاجتماعية الشاملة لأهداف المجتمع الروحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والعلمية والثقافية التي تؤمن بصلاحها لمجتمعنا تتضمن ما يلي:

- 1- تزود المعلمين بفهم واقعي وإيجابي للنظام السياسي الذي يعيشون في ظله.
- 2- تعليم المتعلمين القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مسيرة حياتهم في البيئة المحلية.
- 3- فهم المتعلمين لحقوق المواطنين وواجباتهم.
- 4- فهم المتعلمين النظام السياسي التشريعي في القطر واحترام القواعد التشريعية وتقديرها.
- 5- تعرف القضايا العامة الراهنة التي يعانيتها المجتمع.
- 6- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
- 7- فهم وسائل اشتراك المتعلمين في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي والعربي.